وفرت فيما وفرته للاقتصاد الاسرائيلي بعض ما كانت تستورده من الخارج خصوصا النفط · ولان صعود الواردات من الدول غير المصنفة ارتبط بالسنوات ١٩٧٣ ، ١٩٧٤ ، ١٩٧٥ · وهذا يجعلنا نستبعد مسبقا ان تكون واردات اسرائيل من الالماس الخام والتي لا تورد مصادر توريدها هي سبب ارتفاع بند الدول غير المصنفة نظرا لان اسرائيل تحرص على اخفاء علاقاتها الاقتصادية مع جنوب افريقيا ·

النفط حاضر ابدا :

لماذا نستبعد ؟ · لانه من الطبيعي ان تكون قيمة الواردات من دول غير مصنفة مساوية او اكبر من واردات اسرائيل من الالماس · فيما لو كانت هذه الواردات هي السبب · ولكن الملاحظ ان لا علاقة نسبية بين الالماس والدول غير المصنفة (١١٢) بل على العكس من ذلك فالالماس الذي كان يتزايد المستورد منه بنسب سنوية معقولة ، كانت قيمته حتى سنة ١٩٧٣ اكبر بكثير من واردات اسرائيل من دول غير مصنفة والعكس صحيح بالنسبة للسنوات ما بعد ١٩٧٣ · وعلى سبيل المثال فحين كانت نسبة الالماس سنة ٦٦ تساوي ١٩٥٪ من الواردات من دول غير مصنفة و ٢٣٤٪ سنة ١٩٧٢ ، فانها لم تشكل سوى ٥٩٪ سنة ٧٤ و٦٧٪ سنة ١٩٧٥ · الامر الذي يبين عدم تبعية العلاقة بين حجم الواردات من الالماس والواردات من دول غير مصنفة ··

وفي حين تورد اسرائيل ارقام وارداتها من الالماس الخام وصادراتها من الالماس المصقول فان الرمز الشهير (···) يحتل المكان المخصص لرقم صادرات اسرائيل من المنتجات النفطية (١١٣) فهل النفط هو السبب ؟

بالعودة للمعدلات التي تزايدت بها واردات اسرائيل من النفط ، نلاحظ ثلاثة مراحل مرت بها واردات اسرائيل من النفط ·

الاولى بين ١٩٦٥ و ١٩٧٢ ارتفعت بها واردات اسرائيل السنوية من النفط بزيادات سنوية طفيفة ، اذ ارتفعت من ٥٣ر٢ مليون دولار سنة ١٩٦٥ الى ٩٧ر٣ مليون دولار سنة ١٩٧٢ · نقول زيادة طفيفة ، اخذين بعين الاعتبار الفترة التي تبلغ ثمانية اعوام ، وارتفاع عدد السكان ونمو الاقتصاد وحاجته اكثر للطاقة ·

ـ المرحلة الثانية وتشمل السنة ١٩٧٣ وخلال عام واحد ارتفعت قيمة الواردات من ٩٧ر٣ الى ٢١١ مليون دولار اي بنسبة ٢١٦٪ ·

ـ المرحلة الثالثة وتغطي ١٩٧٤ـ١٩٧٥ ، وبها قفزت واردات اسرائيل النفطية بالقياس للعام ١٩٧٣ بـ ٢٨٢٪ للعام ١٩٧٤ ، وحققت في العام ١٩٧٥ زيادة جديدة عن العام ١٩٧٤ لكنها زيادة طفيفة حيث لم تبلغ سوى ٦٪ · وفي ذلك العام استقرت تقريبا اسعار النفط ·

المراحل الثلاث المشار اليها يمكن لنا اعتبارها مرحلتين مرحلة الزيادة العادية وتشمل السنوات ١٩٦٥ـ١٩٧٢ ، ومرحلة الزيادات غير العادية وتغطي السنوات ١٩٧٣ و ١٩٧٤ ·